شرح بداية المجتهد }}523{{ سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

الثاني فاما الذين يحاربون هم الذين يحاربون هل يحارب كل كافر او صنف من اصنام الكفار او اصناف الكفار كما تعلمون اصنام فمنهم اهل الكتاب واهل ونصارى وهناك ايضا المجوس الذين لهم شبهة كتاب وهناك وهناك عبث بالنار - 00:00:00

اصناف كثيرة لكن كلهم يذكرون تحت كلمة الكفر او الشرك بالله سبحانه وتعالى قال فاتفقوا على انهم جميع المشركين لقوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله - 00:00:24

اذا هذا عاق في كل كافر نعم قال الا ما روي عن مالك انه قال لا يجوز ابتداء الحبشة بالحرب ولا الترك المؤلف هنا اشار الى قضية ربما يستغرب بعضنا لماذا؟ يعني لماذا استبني الحبشة؟ وكذلك ايضا الاطراف - 00:00:50

والحبشة سكان الحبشة والاتراك هم الاتراك الذين يعرفون. سواء الذين يقيمون في تركيا او الذين خلفهم اذا وتركيا الان كما ترون بحمد الله تعتبر يعني بلاد مسلمة ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن عليهم ونحن اذا اطلقنا ذلك - 00:01:16

من حيث الجملة اذا هنا الا ما روي عن ما لك انه قال لا يجوز ابتداء الحبشة والامام مالك يقول لا يبتدأ الحبشة ولا يفسد ولا ترك. لكن ان يقاتلوا نحن. لكن نجد ان ابن عبد البر عندما سرد هؤلاء خالف امامهم في هذه المسألة وهو مذهب بقية - 00:01:35

فلا فرق بين كافر وكامل لكن لماذا قال الامام مالك ذلك بناء عليه قال لما روي انه صلى الله عليه وسلم قال ذروا الحبشة ما وذرتكم هذا الحديث كما اورده الامام مالك في الموطأ لكن رواه ايضا ابو داوود باسناد حسن بلفظ قريب من هذا - 00:02:00

الحبشة ما ودعوكم وتركوا واتركوا الطرق ما تركوكم. اوضح ذلك دعوا الحبشة ما وضعوكم. ودع هذا هذا الذي نسميه المعتل المثالي. وهذا قليلا ما يأتي فانه يأتي في سورة المضارع يدع يعني يترك ودع بمعنى اتركه - 00:02:26

هنا دعوا الحبشة ما ودعوا يعني اتركوا الحبشة ما تركوها. اي اذا غفلوا عنكم عنهم واتركوا ما تركوه وهذا واضح ايضا هذا حديث حسن جاء في روايات اخرى او بالفاظ اخرى اتركوا الحبشة ما تركوكم. فانه لا يستخرجك - 00:02:49

انزل الكعبة الا ذو السويقتين من الحبشة. ما معنى هذا؟ هذا الحديث جاء مطولا. اتركوا ما تركوه فانه لا كنز الكعبة والكعبة كما تعلمون فيها كنز الا ذو السويق من الحبشة ما معنى بالسويقتين - 00:03:18

السويقتين جمع ما لا تثنية ساق وسويقة مثنى. فاذا افردناه قلنا ساق. فاذا سخرناه قلنا سويق ومن المعلوم في علم التصريف وهو ايضا في علم التصريف الذي من اجزاءه التصغير او من المعروف في التصغير الذي هو جزء من - 00:03:43

انك اذا صغرت المؤنث الخالي من التاء فانك تلحق به التاء. تقول تصغرها يدي ثم عين عيين عيينة. ما تقول عيين؟ تقول عيينة يدين. هنا ايضا سن سويقة وهنا للسويقتين ولبوا بنفس السويقتين لما عرف في اسأت سيقانهم من النحل - 00:04:08

اذا هذا هو الذي يستخرج كنز الكعبة وجاء ايضا في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخرب الكعبة الا بالسويقتين الحبشة يخرب الكعبة بالسويقتين من حبشة لكن هذا في اخر الزمان كما ذكر العلماء ذلك - 00:04:38

وهذا جاء ضمن حبيبي رجل بين الركن والمقام ولن يستحل البيت اي الان واذا استحلوا فلا تسعى هلك في الارض هذا في اخر الزمان ان اولئك الذين ضلت اقدامهم وجروا خلف اوهامهم ووقعوا فيما وقعوا فيه وانتم تذكرون - 00:05:03

القضية مر عليها عدد من السنين فهذا هو من من الجهل. ولذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله خيرا يفقه بالدين.

ولهذا نجد ان الفقهاء رضي الله عنهم علماء هذا الدين سلفنا الصالح. ومنهم - 00:05:23
الائمة الاربعة ما اقتصروا على ايات القرآن والاحاديث. بل افنوا اعمارهم واعظم اوقاتهم يستخرجون الاحكام من كتاب الله عز وجل. ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا في قصة ابي - 00:05:43
حنيفة رحمه الله تعالى لماذا تحول الامام ابو حنيفة من علم الكلام اي منه تدريس علم العقيدة يذكرون عدة اسباب. وان ابا حنيفة وجد ان الخوض قد كبر في ذلك المقام. مع ان ابا حنيفة - 00:06:03
الله كان له كان له باب واسع في هذا المقام. كان يذهب من الكوفة الى البصرة في كل عام لينازل المعتزلة. ينافي عن عقيدة التوحيد. يدافع عنها ثم نجده في اخر بعد ذلك تحول - 00:06:23
تذكر عدة اسباب. منها انه وجد ان الصحابة رضي الله عنهم ما كانوا يكثرون الخوض في علم الكلام ما جاء في الحديث ابغض الرجال من الله الذ الخصم. ابغض الرجال الى الله الذ الخصم. تجده - 00:06:43
انه تحول الى سبب اخر يذكره العلماء ان امرأة جاءت فوقفت عند باب المسجد في الكوفة تستمع لتسأل عن مسألة فوجدت حماد بن سليمان حماد بن ابي سليمان في حلقة يدرس وابى حنيفة في حلقة اخرى - 00:07:03
ابو حنيفة قد وهبه الله قوة في البيان وبلاغة حتى قيل بانه يستطيع ان يقيم من السارية انها من ده وتعلمون ان من البيان انما تأخذ باللبان وتؤثر في النفوس. فهذه المرأة انتبهت الى هؤلاء فسألتهم - 00:07:25
اهلا بكم ثم تحولت الى حماد فسألته فنقضت اولئك القوم ويقال ان هذا من الاسباب والله اعلم. لكن الحقيقة ان ابا حنيفة عرض العلوم بين يديه. وان لو اشتغل في تدريس الصبيان الصغار ماذا يحصل في علم الحديث ربما يجرأ ويظل هذا الجرح يتناقله الناس جيلا بعد جيل ومع ذلك نجد - 00:07:45
رحمه الله وانتم تعلمون كلام العلماء في قضية ماذا الفقهاء الذين يعرفون بمرجعة الفقهاء وكلام حوله انه قال ايمانك ايمان جبريل وفي المسألة التي دارت بين ابنه حماد وبين الامام مالك - 00:08:13
ان ابنه وضح للامام ما لك رحمهما الله جميعا وجهة ابي حنيفة وان مالكا ابتسم في ذلك كالراضي هذا كلام لكن جرني الليل هنا ما يتعلق بالمقال اذا هنا ايها الاخوة - 00:08:33
الفقه امره مكروه ولا يأتي انسان ما يقول اخذ الحكم من الكتاب والسنة هذا الذي يأخذ الحكمة من السنة من الكتاب من وهب الله باعا واسعا من مسخت قدمه في العلم من درس الكتاب والسنة وعرف - 00:08:52
كما قال الامام الشافعي الناسخ والمنسوخ والمطلق والمقيد وكان عنده حرب من ذلك عندما اثنى على الصحابة رضي الله عنهم وبين فضلهم ومن دانتهم وغزير علمهم وان احدنا لو لو انفق ما عنده ما بلغ ظد احدهم - 00:09:12
كما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك. المهم ايها الفتنة ايها الاخوة ان الفقه في دين الله مطلوب. سواء كان ذلك في فكر العقيدة او من فقه الذي نعرفه الفروع هذا مطلوب من المسلم ان يتفقه والا يأتي الانسان فيتصرف - 00:09:32
الامور يحفظ حديث نوايا ويقول بانه عرف العلم فيذهب فيفصي ويتكلم انما يجب على من ان لا نتكلم الا عن علم وبينة. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:09:52
قال وقد سئل مالك عن صحة هذا الاثر فلم يعترف بذلك. انا قلت لكم الحديث الذي اوردت روايته دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الطرق ما تركوكم هو حديث حسن. وهو في سنن ابي داوود. وربما في غيره - 00:10:11
وايضا اتركوا الشرطة ما تركوا اتركوا الحبشة ما تركوكم والى اخر الحديث الذي اوردت ايضا هذا حديث واما الحديث الذي يخرب الكعبة للسويقتين من الحبشة فهو موجود في الصحيحين في البخاري وفي مسلم - 00:10:31
قال لكن قال لم يزل الناس يتحامون غزوهم خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:10:50